رابط المادة على منصة باحث

شرح القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن

القاعدة السابعة والثلاثون: اعتبر الله القصد والإرادة في ترتب الأحكام على أعمال العباد.

محمد المعيوف

احسن الله اليكم القاعدة السابعة والثلاثون اعتبر الله القسط والارادة في ترتب الاحكام على اعمال العبد هذي قاعدة كبيرة يا اخواني ومن قواعد الفقه وهي قاعدة الامور بمقاصدها قاعدة فقهية - 00:00:00

وهي ان الله سبحانه وتعالى يرتب الاحكام على المقاصد والنيات ودليلها الذي يتبادر لاذهانكم من السنة. حديث عمر رضي الله عنه انما الاعمال وانما لكل امرئ العبارتان انما الاعمال بالنيات وانما لكل عبارة واحدة - 00:00:19

او بينهم افارق لم يقل الثانية مؤكدة للاولى قال بعضهم لا ولديهم قاعدة تقول التأثير اولى من بالتأكيد تأكيد تأكيد الجملة السابقة في اللفظ لكن معنا واحد لكن التأسيس لا كل كل جملة تؤسس معنى - 00:00:41

فيكون قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اي لا عمل الا بنية لا يوجد انسان سوي يعمل عمل الا يعني لو تقول لواحد قم توظأ بدون نية يقدر - 00:01:07

يا اخوان هل يستطيع اسألكم هل يمكن لواحد يقول مثلا قم يا فلان توضأ بس لا تنوي الوضوء هل يمكن لا يمكن يا اخوان للسوي ان يعمل عمل اللبن. ولهذا كان امر النية سهلا واذا شدد الانسان فيها - 00:01:22

لا حول ولا قوة الا بالله ربما يشدد عليه قال شيخ الاسلام النية تابعة للعلم فمن علم شيئا فقد نوى نواه قصده قال بعض اهل العلم لو كلف احد ان يعمل عملا بغير نية كان من التكليف بما - 00:01:42

لا يطاق وقوله انما الاعمال بالنيات يعني لا عمل الا بنية وقوله وانما لكل امرئ ما نوى له من الاجر على قدر نيته النصوص في القرآن الدالة على باعتبار فنية وترتب الاحكام عليها كثيرة مثل قوله عز وجل - 00:02:07

لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او ومن يفعل ذلك وين الدليل ابتغاء قصد ابتغاء وجه الله عز وجل بهذا العمل هذا الفضل العظيم مترتب على هذه النية - 00:02:31

ايضا قوله عز وجل في وصف محمد صلى الله عليه وسلم والصفوة من هذه الامة محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه - 00:02:52

ايضا قوله عز وجل في مراجعة الزوجة بعد الطلاق وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا ان ارادوا اين هو الاصلاح اذا هو المضار فلا حق له على ما يختاره الشيخ عبدالرحمن رحمه الله - 00:03:13

ايضا قوله تعالى يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم وفئاتنا قال بما عقدتم دائما بما قصدتم عقده واما لغوا اليمين لا والله وبلى والله لا تنعقد بها اليمين وبالتالي - 00:03:39

لا يترتب عليها حكم لا كفارة فيها الله سبحانه وتعالى بوجوب والمؤاخذة بالاثم بين العامد والناسي والمخطئ قال عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. قال الله قد فعلت - 00:03:58

وقال في قتل الصيد من قتله منكم متعمدا دل على ان غير المتعمد لا شيء عليه في قول بعض اهل العلم وقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه - 00:04:25

واعد له عذابا عظيما عياذا بالله كل هذه العقوبات الشديدة ناشئة عن النية والقصد النية والقصة والتعمد وما اشبه ذلك المقصود

انانية عظيمة عليها مدار الاعمال فليحرص المسلم على اخلاص نيته لله سبحانه وتعالى في كل عمل يعمله - 00:04:43
فان النية الصادقة تجعل من العادات ماذا يا اخوان واذا سلبت النية من العبادة اصبحت اصبحت كالعادة وانك لن تعمل عملا تبتغي به وجه الله الا اجرت عليه حتى ما تجعل - 00:05:15
في امرأتك يقول صلى الله عليه وسلم لسعد ابي وقاص ولكن امر نية يا اخوان عظيم واذا كان عظيم فشأنها عظيم هي تحتاج الى مجاهدة للنفس ولهذا قال بعض السلف ما جاهدت - 00:05:39
نفسي على شيء اشد من مجاهدتها على الاخلاص وقال بعضهم وددت اني اعمل عملا لا تعلم به الكتبة لان الله تعالى يقول انما يتقبل الله من المتقين كانوا يحرصون يا اخوان على - 00:05:58
اخلاص اعمالهم لله عز وجل يا اخواني الاخلاص الرجل الامام احمد ما كان عليه السلف من الصدق والاخلاص اذا ارتفع القوم رفعهم الله سبحانه وتعالى ما فتح عليهم ووفقهم اليه - 00:06:21
من الصدق مع ربهم سبحانه وبحمده واخلاص - 00:06:47